

أهميّة الأسواقِ في الإسلام:

تُعتبرُ الأسواقُ عبْرَ العصورِ واختلافِ الأزمنةِ والأمكنةِ أكثرَ الأماكنِ التي يلتقي فيها الناسُ؛ لأنها تمثلُ طريقًا مهمًا لاكتسابِ رزقهم، ومكانًا ضروريًا لتلبية احتياجاتهم؛ لذلك أولى الإسلامُ اهتمامًا خاصًا بالأسواقِ فكانَ منَ الأعمالِ الأولى التي قامَ بها النبي ﷺ الأمرُ ببناءِ سوقِ المدينةِ المنورةِ.

كما أنُ الأسواقَ مكانٌ كبيرٌ للتحلّي بالأخلاقِ الفاضلةِ، وتبرزُ فيها صورةٌ مشرقةٌ للمسلم، وتجسّدُ معاني القدوةِ الحسنةِ، ومنُ هنا كانَ لا بدَّ من تحديدِ آدابِ السوقِ فضلًا عن القوانينِ والضوابطِ التي تنظّمُ الأسواقِ، وقد كانَ للتجارةِ والتعاملِ معَ الأسواقِ دورٌ مهمٌ في نشرِ الإسلامِ بالممارسةِ الواقعيّةِ لأخلاقِ الإسلامِ وآدابهِ ومنها: السّماحةُ، والصدقُ، والوفاءُ، وتجنّبُ الغشِّ، كما حصلَ في شرقِ وجنوبِ شرقِ آسيا.

من آدابِ السُّوقِ:

أولاً: ذكْرُ اللَّهِ تَعَالَى

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَبِيرًا﴾ (الجمعة 10)؛ فيجبُ على المسلم أن لا ينشغلَ عن ذكرِ اللَّهِ تَعَالَى في كلِّ أحواله، فإذا دخلَ السُّوقَ دعا بدعاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الذي قالَ فيه: «من دخلَ السُّوقَ فقالَ: لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وحده لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، يحيي ويميتُ، وهو حيٌّ لا يموتُ، بيدهُ الخَيْرُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، ومحا عنه أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، ورفعَ له أَلْفَ أَلْفِ درجَةٍ» (رواهُ الترمذِيُّ).

استنتجُ:

أثرَ هذا الدَّعاءِ على سلوكِ المسلم، وتعاملِهِ معَ الآخرينَ في السُّوقِ:

الشعور بمراقبة الله له
عدم إيذاء الآخرين

ثانيًا: السَّماحةُ في البيعِ والشُّراءِ:

قال رسول الله ﷺ: «رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى سَمَحًا إِذَا افْتَتَحَى». (رواة البخاري)، ومعنى السَّماحةِ أَنْ يَكُونَ هَيِّئًا لَيْتًا فِي تَعَامُلِهِ يَخْتَارُ طَيِّبَ الْكَلَامِ.

ابدي راقيا، وابرز.

اشترى سلعة، واستعملها مدة أسبوع، ثم أراد إرجاعها:

لا يجوز ذلك
لأنه يسبب الضرر للبائع.

www.almanahj.com

ثالثًا: عدمُ التَّسبُّبِ بالأذى

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبَلٌ (سِهَامٌ) فَلْيَمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا»، أَوْ قَالَ ﷺ: «فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ أَنْ يَصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ» (مخفق عليه)، وَيُقَاسُ عَلَى النَّبْلِ كُلُّ مَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُوَدِّيَ إِلَى إِيْذَاءِ النَّاسِ أَوْ تَعْرِيزِهِمْ لِلْخَطَرِ، فَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ كُلِّ صَوْرِ الْأَذَى، كَالصُّوْتِ الْمُرْتَفِعِ، أَوْ عَدَمِ الْإِلْتِزَامِ بِطَابُورِ الشُّرَاءِ، أَوْ اصْطِحَابِ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَخَافُ مِنْهَا الْأَطْفَالُ.

اتوخ.

إجابات سؤال عينه عشوائية من الناس عن صور الأذى في الأسواق في عصرنا الحاضر:

عدم غض البصر عن الحرام
تصوير الآخرين دون علمهم.

رابعاً: غضُّ البصرِ

يكثر في الأسواقِ اختلاطُ الناسِ بعضهم ببعضٍ، نساءً ورجالاً فيصبحُ غضُّ البصرِ منَ الضروراتِ التي تحفظُ وتحترمُ خصوصيةَ الشخصِ وإنسانيته، قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ (النور 30-31).

www.almanahj.com

أيدي رانيا .

◊ المبالغة في الزينة في السوق:

تصرف خاطئ يسبب يعرض الشباب للفتنة

◊ تغليظ العقوبات على المعاكسة:

يساعد على منع المعاكسات

أعدد .

بعض الممارسات التي يبغضها الله تعالى في السوق:

1. التحايل.
2. الأيمان الكاذبة.
3. التقصير في بعض الفرائض.

4. الغش في

5. النظر إلى الحرام

أقترحُ،

حلولًا للمشاكل الآتية في الأسواق:
◊ الغش في البضائع.

زيادة الرقابة
فرض الغرامات الرادعة

◊ التزام عند صناديق الدفع.

www.almanahj.com

توفير خدمة الدفع السريع
زيادة عدد صناديق الدفع



المرافق العامة:

تشمل جميع المرافق التي تحقق المصلحة العامة، كما تشمل البيئة الطبيعية البرية والبحرية، والتي يكون حق الانتفاع بها لجميع الناس، على الوجه الذي خصصت له تحت سلطان الدولة.

اضرب أمثلة،

الأمثلة	المرافق العامة
شاطئ - الصحراء	مرافق طبيعية
المساجد - المصليات	دور عبادة
العيادات الصحية - المستشفيات	مرافق صحية
المدارس - المعاهد - الجامعات	مرافق تعليمية
الملاعب - النوادي - المسابح	مرافق رياضية وترفيهية
الأسواق - مراكز التسوق	مرافق تجارية
شوارع وأرصفة، وما يحيطها من أشجار وأزهار، وأعمدة إنارة، وإشارات مرور، ووسائل النقل العام، وشبكات المياه والصرف الصحي، وغيرها.	البنية التحتية

علاقة المسلم بالمرافق العامة:

العلاقة بين المرافق العامة والمسلم تقوم على تحقيق المصلحة العامة والخاصة، فهي مسخرة لخدمته، وتيسير حياته، وخدمة الأجيال القادمة، فالمحافظة عليها واجب ديني ووطني ملزم للفرد، وسلوك حضاري يظهر الصورة المشرفة لأخلاق المسلم، والمواطن الصالح، فوجد النبي ﷺ يبين لنا أن إمارة الأذى عن الطريق من الإيمان بالله عز وجل فكيف بإعمار المرافق العامة والحفاظ عليها كما ينبغي! قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرسًا، أو يزرع زرعًا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة» (متفق عليه)، فالحديث يشير إلى أن أي إتلاف

لها يعد إفسادًا في الأرض، وحرمانًا لخلق الله من منافعها، وهو مُحَرَّمٌ شرعًا، سواءً أكان مبررًا العيب، أم الإهمال، أو الغضب، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَكَتَ فِي الْأَرْضِ لِيُقِيْدَ فِيهَا رَبُّنَاكَ الْحَرْتِ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

الْفَسَادَ ﴿١٠٥﴾ (البقرة).

التنمية المستدامة

هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة.

جوانب رعاية الإسلام للمرافق العامة:

غرس الإسلام في نفس الإنسان رقابة ذاتية في رعاية البيئة والمرافق العامة من جانبين:
الأول، بناؤها، وإصلاحها، وتجميلها، بالصمير والتشجير.

قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنْ سَمَاءٍ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَابًا وَأَسْمًا فَذَقُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَأَعْرَفُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ (النمل: ٥٥).

الثاني، حمايتها مما يفسدها.

أيدي وأرجلنا،

في السلوكيات الآتية مع بيان السبب:

السلوك	الرأي	السبب
يشارك في حملة تطوعية لتنظيف الحي.	أوافق	يحافظ على البيئة
تلتقط صورا لأخرى دون إذن منهم.	لا أوافق	يسبب المشاكل
توخأ في المسجد، فاقصد في استهلاك الماء.	أوافق	يحافظ على الماء
يحدّر أسركه من إلقاء القمامة من نافذة السيارة.	أوافق	يحافظ على النظافة
يكتب عبارات عشوائية على جدران مدرسته.	لا أوافق	يشوه المنظر العام

آداب المرافق العامة:

استمع،

من التصويح الشرعية الآتية آداب المرافق العامة:

النص الشرعي	آداب المرافق العامة
قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ (الممتحن: 12)	عدم التجسس على الآخرين
قال تعالى: ﴿وَأَقْبِرْهُمْ فِي مَقَابِرِكُمْ وَأَغْطُوا مِنْهُمُ وُجُوهَهُمْ﴾ (النجم: 23)	الاعتدال في المشي - عدم رفع الصوت
قال تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِمُوا الْكُنُوزَ الَّتِي لَا يَنْجِيكُمْ مِنَ النَّارِ﴾ (النجم: 10)	الاعتدال في استخدام المرافق العامة دون إسراف.

آدابُ المرافقِ العامّةِ	النّصُ الشّرعيُّ
إمّاطة الأذى عن طريق الناس	قال رسول الله ﷺ: «وتميط الأذى عن الطريق صدقة» (رواه مسلم)

أتخيّل،

❶ لو كنت مسؤولاً في البلدية عن شؤون الحدائق والمنزهات، فما القرارات التي سأصدرها من موقعي المسؤول هذا؟

1. زيادة عدد صناديق القمامة.
2. وضع قوانين تمنع الممارسات الخاطئة
3. توفير مساجد في الحدائق
4. فرض غرامات على المخالفين.

آدابُ التَّوَقُّوعِ وَالْمُرَافِقِ الْعَامَّةِ

من آدابِ المُرَافِقِ الْعَامَّةِ

1. غُضُّ الْبَصَرِ
2. عَدَمُ الْإِسْرَافِ
3. إِمَاطَةُ الْأَذَى
4. عَدَمُ التَّجَسُّسِ

جَوَانِبُ رِعَايَةِ الْإِسْلَامِ
لِلْمُرَافِقِ الْعَامَّةِ

1. بِنَاؤُهَا وَإِصْلَاحُهَا.
2. حِمَايَتُهَا مِمَّا يَفْسِدُهَا

المُرَافِقِ الْعَامَّةِ

وتشملُ:

1. المَشَافِي
2. الحَدَائِقُ
3. المَدَارِسُ
4. المَلَاعِبُ
5. المَطَارَاتُ

من آدابِ الْأَسْوَاقِ

1. كَفُّ الْأَذَى
2. غُضُّ الصَّرِّ
3. ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى
4. السَّمَاحَةُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ

أَجِيبْ بِمَفْرَدِي:

أولاً: استنتج آداب السوق من النصوص الشرعية الآتية:

آداب السوق	النصوص الشرعية
غض البصر	قَالَ صَلَّى: ﴿قُلِ الْمُؤْمِنِينَ يَكْتُمُونَ﴾ (النور 30)
عدم التسبب بالأذى	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حَفْرَةٍ مِنَ النَّارِ». (متفق عليه)
ذكر الله تعالى	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، ...». (رواه الترمذي)
عدم رفع الصوت	جَاءَ فِي صِفَتِهِ ﷺ: «أَنَّهُ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيْتَةِ السَّيْتَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ». (رواه البخاري)

ثانياً: ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ✓ تاجر لا تلهيه تجارته عن المحافظة على أداء فريضة الصلاة في مصلى السوق.
- ✗ ترك علبه العصير، وكيس الشطائر على الأرض في ساحة المدرسة، بحجة أن الساحة مليئة بالقمامة.
- ✗ رفع صوت مسجل سيارته الجديدة عالياً، معلناً فرحه باقتنائها.
- ✓ من آداب المتنزهات العامة احترام خصوصية الآخرين، وعدم إرهاف السمع لما يدور من محادثات بينهم.

ثالثًا: أكمل ما يأتي:

(أ) تكمن أهمية الأسواق في كونها:

1. مصدر رزق الإنسان

2. مكان لتلبية حاجات

(ب) من آداب دخول السوق: ذكرُ الله تعالى، ويكونُ بالدعاء المأثور:

«لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير»

أثري خبراتي:

- أبحثُ في (الإنترنت) عن حديثِ الرسول ﷺ، الذي يتحدَّثُ فيه عن آدابِ الجلوسِ في الطرقاتِ.
- أكتبُ ثلاثَ عباراتٍ إرشاديةً، أحثُّ من خلالها زملائي على المحافظةِ على نظافةِ المدرسةِ ليتمَّ تعليقها في مكانٍ ظاهرٍ.

قيم نفسك

م	جانبُ التَّعَلُّمِ	مستوى تحقُّقه		
		متوسطٌ	جيدٌ	مميزٌ
1	أحرصُ على المحافظةِ على آدابِ السُّوقِ.			
2	أرددُ الدُّعاءَ المأثورَ عنِ الرَّسولِ ﷺ كلما دخلتُ السُّوقَ.			
3	أستوعبُ مفهومَ المرافِقِ العامَّةِ.			
4	أستشعرُ أهميَّةَ المحافظةِ على المرافِقِ العامَّةِ.			
5	أحرصُ على المحافظةِ على آدابِ المرافِقِ العامَّةِ.			